تنظيم الإنفعالات منبيء بالإندفاعية لدي الشباب مدمني المخدرات"دراسة نظرية"

أ.د/ فيفيان أحمد فؤادعلي عشماوي
أستاذ علم النفس الطبي
كلية الآداب -جامعة حلوان

أ.م .د/ هاني سعد عطا أحمد
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الدراسات العليا للطفولة-جامعة عين شمس

أ/ سلوي حمدي بشري إسكندر
باحثة ماجستير كلية الآداب – جامعة حلوان – قسم علم النفس

مقدمة

يعد تعاطي المواد ذات التأثير النفسي أو المؤثرة في الأعصاب سلوك خطير منتشر في مختلف الدول بين الشباب الذين هم دعائم المجتمع و يمثلون الطاقة البشرية العاملة التي يعتمد عليها الإقتصاد و الدخل القومي ؛ و قد جذب إنتباه العديد من الباحثين في مختلف المجالات حيث فحص الأطباء الجوانب البيولوجية ، و ركز علماء النفس علي تناول التغيرات السلوكية و المعرفية ، و دراسة رجال الدين و القانون بإعتباره إنحرافا" أخلاقيا" و خروجا" علي تعاليم الدين يعرض من يمارسه للعقوبات ، فلم تعد ظاهرة الادمان بصورتها البسيطة ثنائية الابعاد الاخلاقية و الجنائية.

و أشار مجدي أحمد(١٩٩٧) إلي أن تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب مشكلة متعددة الأبعاد جديرة بالإهتمام و فحص الظروف النفسية و الإجتماعية و الثقافية التي تيسر التعاطي ، و تحديد العوامل و المؤشرات و السمات الميسرة في نشأة التعاطي أو الإقدام عليه و من أهمها سمة الإندفاعية و التي تؤثر سلبا" في حياة الأفراد و تعرضهم للمخاطر الشخصية و الإجتماعية و القانونية.

و إتفق معه (Krous,et.,2016، Dalley,et al.,2022)) مشيرين إلي ان متعاطي المواد ذات التأثير النفسي يتسمون بالاندفاعية التي تجعلهم مستهدفين للمخاطرة ، لذا يكون من الضرورى تصميم برامج تداخلية لخفض السلوك الإندفاعي لدي المستهدفين للتعاطي و الذي يفيد في تراجع في معدلات تعاطي المخدرات وتعد الإندفاعية أو الميل الي التهور دون مراعاة العواقب من اهم الخصال النفسية المميزة للمعتمدين علي المواد المؤثرة في الأعصاب كما أن الاشخاص الذين يتسمون بدرجات مرتفعة من الإندفاعية ، هم الاكثر إستهدافا للإقدام علي تعاطي المخدرات و شرب الكحوليات ، لانهم مقارنة بالاشخاص الذين يعانون من انخفاض في الاندفاعية ، لأنهم أقل قدرة علي تقييم العواقب السلبية المترتبة علي سلوكيات .

و تعتبر الإنفعالات Emotions أحد مكونات الشخصية ، التي تتباين من موقف لاخر وتحتاج إلي ضبط وتنظيم لأن التطرف في الإنفعالات يترتب عليه إضطرابات نفسية وعقلية متعددة ؛ حيث أشار احمد عكاشة (٢٠٢٤) الي أن التطرف في إنفعال الحزن وإستمراره يترتب عليه الإصابة بمرض الإكتئاب ، كما يترتب علي إستمرار المشاعر السارة و الفرح و التطرف فيه ظهور أعراض الهوس لهذا يكون من المهم التحكم في الإنفعالات وتنظيمها.

و أشار سلوم (٢٠١٥) إلي أن إستراتيجيات تنظيم الإنفعالات تعد حجر الزاوية لتحقيق السلامة النفسية و أوضح (Garnefski,et.,2002) أن أهم هذه الإستراتيجيات المعرفية والتي تبرز أهميتها من كونها تركز علي الجانبين السلوكي والذهني ، لهذا تعد عامل وقائي من الاثار السلبية المترتبة علي التعرض للمشكلات النفسية والصعوبات والضغوط.

مشكلة الدراسة و تساؤلاتها

تبحث الدراسة الراهنة مشكلة مهمة تتعلق بالمتغيرات المزاجية المؤثرة في تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب و تتمثل في محاولة الإجابة عن السؤال التالي :-

هل تنظيم الإنفعالات منبيء بالإندفاعية الدي الشباب المعتمدين علي المواد المؤثرة في الأعصاب ؟

و للإجابة علي هذا السؤال أو تناول هذه االمشكلة يكون من الضروري الإجابة علي عدد من التساؤلات من أهمها :-

-هل هناك علاقة بين الإندفاعية و تنظيم الإنفعالات لدي الشباب المعتمدين علي المواد المؤثرة في الأعصاب ؟

-هل توجد فروق في تنظيم الإنفعالات بين المعتمدين علي المواد المؤثرة في الأعصاب و بين غير المعتمدين عليها ؟

-هل توجد فروق في درجة الإندفاعية بين المعتمدين علي المواد المؤثرة في الأعصاب و بين غير المعتمدين عليها ؟

-هل تنظيم الإنفعالات منبيء بالإندفاعية لدي الشباب المعتمدين علي المواد المؤثرة في الأعصاب ؟

المفاهيم الأساسية في الدراسة

أولاً :- مفهوم تنظيم الإنفعالات Emotion Regulation

حدد (Thompson.,1974) تنظيم الإنفعالات علي أنها تعني سلوكيات معينة منظمة أو تكون إستجابات تتميز بالمرونة المناسبة للموقف ، تضمن إحداث التغيير السريع الفعال للتكيف مع الظروف والمستجدات.

و أضاف(Diasa&Cadimed.,2017) أن التنظيم الإنفعالي يعد بمثابة التوافق و التكيف الإيجابي مع التحديات و المشكلات الاجتماعية والنفسية من خلال ضبط الانفعالات والسلوكيات وتوجيهها ، والتفكير الإيجابي البناء والعمل علي تغيير مكونات البيئة وخفض اثار الضغوط النفسية.

و عرف (Fracchia et al.,2016) التنظيم الإنفعالي بأنفعالي بأنه عملية متعددة الأبعاد تنطوي علي تنظيم افكاره وسلوكياته وانفعالاته و متغيرات دافعية و إنفعالية و إجتماعية و نفسية تنشط الفرد أثناء أداء المهام اليومية الموجهة نحو تحقيق الأهداف.

و حدد (Thompson et al.,2016) مفهوم تنظيم الإنفعال علي أنه العمليات الداخلية والخارجية المسئولة عن المراقبة والتقييم وتعديل الإستجابات الإنفعالية الشديدة منها و الموقتة.

و تناولها عبد المنعم حسيب (٢٠١٥) علي أنها الأساليب التي يستخدمها الأفراد في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة للحد من التأثيرات السلبية المصاحبة أو المترتبة علي هذه الاحداث.

و تناولت (Aldo et al.,2015) تنظيم الإنفعالات علي أنه الاستجابة للأحداث التي تثير الانفعال والتي تهدف شعوريا او لاشعوريا إلي محاولة تعديل مقدار أو نوع الخبرات الإنفعالية.

كما أشار إليه صلاح الدين عراقي (٢٠١٤) بأنه عملية تتعلق بكيفية التعبير عن الإنفعالات وطرق مواجهتها والتعايش معها ، ويشمل ذلك علي كل الإنفعالات الشعورية و اللاشعورية السلبية الايجابية علي حد سواء.

و رأي رياض العاسمي (٢٠١٦) أن التنظيم الإنفعالي عبارة عن مجموعة من العمليات الداخلية والخارجية المعنية بتحديد شدة و نوعية واستمرارية و إصدار الاستجابات الوجدانية.

وشرحته حنان محمود (٢٠١٦) علي أنه مجموعة من الإستراتيجيات التي تعبر عن جهود الفرد للسيطرة علي حالة الإستثارة الإنفعالية و إعادة توجيهها وتحسينها وتعديلها حتي يتمكن الفرد من الأداء الملائم الذي يساعد في تحقيق أهدافه.

وتناولته (Kuo et al.,2016) علي أنه مجموعة من المهارات المعرفية و الإنفعالية و السلوكية التي تنظيم الخبرات و المواقف و التعبيرات الناتجة عن تفاعل الفرد مع بيئتة.

وعرفه مصطفي مظلوم (٢٠١٧) علي أنه تعديل الفرد نوع الإنفعالات وشدتها و إستمراريتها والتعبير عنها وطرق التعايش معها.

كما حدد (Fuente et al.,2017) تنظيم الإنفعال علي انه مجموعة من الخطوات المتسلسة تتمثل في الحصول علي مدخلات معلوماتية ، وتقييم ذاتي ، و رغبة في تغيير المثيرات البيئة المسببة للضغوط النفسية ، والبحث عن الحلول، و وضع خطط بهدف التغيير وتنفيذ حلول واقعية والعمل علي تقويمها.

التعريف الإجرائي لتنظيم الإنفعالات

هي المهارت المعرفية والسلوكية التي يستخدمها الفرد في الإستجابة للمواقف التي يتعرض لها أثناء التفاعل الإجتماعي مع مختلف جوانب البيئة المحيطة به ، وتتضح في الدرجة التي يحصل عليها علي علي مقياس التنظيم الإنفعالي بما ينطوي عليه من مكونات و أبعاد.

ثانياً :- مفهوم الإندفاعية

نعرض فيمايلي بعض تعريفات لمفهوم الإندفاعية وفقاً للمتداول بين الباحثين في علم النفس و من أهمها ما يلي :-

عرفت (VandenBos.,2007) الإندفاعية بأنها سلوك يتسم بعدم التفكير المسبق قبل إصدار السلوك وعدم تأمل عواقب السلوك خاصة إذا كان يتضمن تاثيرات جوهرية في حياة الفرد.

و حددها إبراهيم ، هلال (٢٠١٣) بأنها سلوك أو إستجابة سريعة في المواقف يترتب عليها عواقب غير مرغوبة ، و إنخفاض القدرة علي تنظيم الذات و تأجيل الاشباعات ،أو تأجيل

السلوك وعدم الالتفات أو عدم تقدير للعواقب السلبية.

وتناول الذيابات (٢٠١٩)الإندفاعية علي انها خلل معرفي ناتج عن قصور في وظائف الجهاز العصبي.

وعرف الضمور (٢٠٢٠) الإندفاعية بأنها التهور او العشوائية في إصدار السلوك دون التفكير قبل القيام بالفعل وانجاز المهام،دون فهم التعليمات حيث يميل ذوي النزعة الإندفاعية إلي إرتكاب الأخطاء.

وعرفه ابراهيم (٢٠٢٥) بأنه ميل الفرد الي اتخاذ قرارات او السلوك دون التفكير بشكل مناسب ، او الاستجابة –بالكلام أو الافعال – للمثيرات المختلفة سواء الداخلية والخارجية بشكل متسرع ومتهورخاصة في ظل الحالات الاندفاعية الشديدة وعدم القدرة علي المثابرة علي الاداء في المهام المختلفة ،والاستجابة المتسرعة بدون تخطيط او ترو ، ودون تفكير في العواقب المحتملة لهذه الاجراءات علي الفرد نفسة او علي الاخرين ، والميل الي الاستمتاع بالمغامرات والانشطة المثيرة والجديدة والتي قد تكون محفوفة بالمخاطر ويتكون الاندفاع من أربعة أبعاد هي :

١–الالحاح Urgency: ويعرفه الباحث بأنه ميل الفرد الي التصرف بشكل متهور وبدون تفكير ،وفقدان السيطرة علي نفسه عندما يخبر حالات انفعالية شديدة مثل الغضب الشديد او الفرح او السعادة الغامرة مما يسبب له عديد من المشكلات يندم عليها لاحقا.

٢–افتقاد المثابرةLack of Perseverance : ويعرفة الباحث بأنه ميل الفرد او عدم قدرته علي الاستمرار في اداء المهام سواء المملة او الطويلة والتركيز عليها لمدد طويلة واستسلامه للمعوقات التي تحول دون تحقيقه اهدافه.

٣–افتقاد التروي Lack of Premeditation: ويعرفها الباحث بأنه ميل الفردالي عدم التفكير او تأمل عواقب اي قرار أو فعل أو سلوك قبل القيام به ، والميل الي التصرف دون تخطيط او تدبر.

٤-البحث عن الاثارة Sensation Seeking : ويعرفه الباحث بأنه تفضيل الفرد الاثارة والتحفيز ، وانفتاحه علي اخبار الخبرات الجديدة والتي قد تكون خططيرة واستمتاعه بخوض المخاطر مثل الاستمتاع بالقيادة السريعة أو الالعاب الخطيرة بالملاهي .

التعريف الإجرائي للإندفاعية

الإندفاعية هي التهور و عدم تقدير العواقب السلبية لنتائج السلوك و هي عكس التروي وتتضح في الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الإندفاعية بمختلف مكوناتها.

النظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة

أولاً:- النظريات المفسرة لتنظيم الانفعالات

نتناول فيمايلي استعراض للتفسيرات النظرية لتنظيم الإنفعالات و ذلك علي النحو التالي :-

١-نظرية الذكاء الإنفعالي (Goleman,1995)

تعتبر نظرية (Goleman , 1995)حول الذكاء الانفعالي حجر الزاوية في نشأة مصطلح التنظيم الانفعالي ،لكن يجدر الإشارة نظرية التحليل النفسي هي اول من تناولت موضوع تنظيم المشاعر القلق السلبية ،فرغم شتي الانتقادات التي تلقتها المدرسة الفرويدية بقي اولي المدارس التي تطرقت للعديد من المفاهيم في علم النفس عامة و التي تطرقت للعديد من المفاهيم في علم النفس عامة والتي من بينها مفهوم التنظيم الانفعالي.

٢-نظرية كولKoole

تشير هذه النظرية الي ان تنظيم الي ان تنظيم الإنفعالي ينطوي علي عمليات عقلية مركبة ومتفاعلة مع بعضها ومن أهمها الإدراك والانتباه والذاكرة واتخاذ والقرار والوعي بالاضافة إلي تأثير الخبرة في تنظيم الإنفعالات.

٣-نموذج إستراتيجيات المواجهة التكيفية

ركز هذا النموذج علي إقترح اهمية العمليات المعرفية والوعي في تحديد الانفعالات والاستجابة للمواقف اثناء التفاعل مع البيئة.

وإتفقت مختلف التوجهات النظرية في أن التنظيم الانفعالي لا يفيد فقط في تقليل الانفعالات السلبية بل يمتد ليعمل علي وزيادة الانفعالات الايجابية والحفاظ عليها.

إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي

أشار (Brun.,2015) إلي وجود إستراتيجيتين لتنظيم الإنفعال و هما-:

١-إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي Cognitive Re-Evaluation

تقوم هذه الإستراتيجية علي التغيير المعرفي و الذي يعنيالتغيير في الطريقة التي يقيم بها الفرد المواقف بهدف التحكم في إنفعالاته أو ضبطها ، و ذلك إما من خلال تغيير طريقة تفكير الفرد حول قدراته لتيسير تلك الوضعية و مطالبها ، كأن يقارن الفرد نفسه مع أفراد أقل منه كفاءة أو أدني منه في المواصفات مما يسهم في خفض الإنفعالات السلبية .

٢-إستراتيجية القمع Suppression

تعتمد هذه الإستراتيجية علي إخفاء الإنفعالات و عدم التعبير عنها مما يقلل من الصدام مع الآخرين .

ثانياً :- النظريات المفسرة للاندفاعية

نتناول فيما يلي بعض التفسيرات النفسية للإندفاعية و ذلك علي النحو التالي -:

١-نظرية التحليل النفسي

أشار الذيابات،(٢٠١٩) إلي المصطلحات و المفاهيم التي تتضمنها نظرية التحليل النفسي في تفسير الإندفاعية بإعتبارها طاقة نفسية داخلية ، و أن السلوك يتحدد بدوافع ترتبط بالغرائز ، و الغرائز مصادر و اهداف، و يعتقد فرويد ان الإندفاع له معني و محتوي ، و ان الإندفاعية ترتبط بالكثير من الإضطربات النفسية وأكد كيجان ان الأفراد يميلون باستمرار الي تأمل البدائل المتاحة لديهم لحل المشكلات التي تواجههم ،

وبالتالي تقلل عدد أخطائهم ، و أن الإندفاعية مختلفة ومتنوعة ،إذ تنتج سلوكيات دون التأمل الواعي للموقف.

٢-نموذج التحكم الذاتي

أوضح إبراهيم ، هلال (٢٠١٣) أن مشكلة الدراسات التجريبية التي أجريت علي حيوانات أنها تخلو من بعض المحددات المهمة للإندفاعيةمثل : التحكم الذاتي الناتج عن العمليات المعرفية، فالبشر يستطيعون إستخدام ميكانيزمات التحكم الذاتي مثل: ضبط الانتباه Attention Control أو ضبط الإنفعالات Control Emotions و اضاف ان منظور التحكم الذاتي مهم لتفسير الاندفاعية ؛ فالناس يسلكون أحيانا ضد إهتماماتهم حتي لو كانت لديهم معرفة واضحة بنتيجة سلوكهم و مثال علي ذلك هو أنه علي الرغم من علم الناس بالعواقب السلبية لتعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب إلا أنهم يتعاطون المخدرات مرات و مرات ؛ وطبقاً لهذا المدخل النظري فإن المشكلة تكمن في عدم القدرة علي تحويل المعارف لأفعال ،ولهذا يدخل الناس في سلوكيات قد تعود عليهم بالضرر ، ويوضح هذا المدخل أن الانفعالات و الدوافع القوية ممكن أن تعتبر متغيرات تربط بين المعارف والافعال التي تؤدي

لسلوكيات تقاس بأنها اكثر أو أقل اندفاعية أو تتسم بالتحكم الذاتي .

٣-نظرية معالجة المعلومات

أشار الضمور (٢٠٢٠)الي وجود نوعين من الإندفاعية هما:

١ النوع الاول -: الإندفاعية الوظيفية

و التي قد تكون مفيدة و تحقق أهدافًا في مواقف معينة ، خصوصاً عندما يتطلب الأمر سرعة التصرف أو الكلام أو إتخاذ قرارات سريعة في مواقف معينة.

٢ النوع الثاني -: الإندفاعية غير الوظيفية

وهي القيام بالفعل بصورة لا تلائم المواقف ، واشار الي ان الافراد يختلفون فيما بينهم في معالجة المعلومات قبل القيام بالفعل اوالتصرف ، فبعضهم يميلون الي الفعل دون تفكير كاف ،لذلك نجدهم يتصرفون دون وعي ، ولا يأخذون بعين الاعتبار النتائج المترتبة علي سلوكياتهم ،مما يؤثر علي استجاباتهم فيظهرون التسرع والتهوروالاندفاع ، بينما هناك افراد آخرون يميلون الي الثاني والأخذ بعين الإعتبار عناصر و معطيات الموقف ، و بالتالي يحصلون علي النتائجالمرغوب فيها ، والمترتبة علي سلوكهم .و من الممكن أن يكون هناك شق وظيفي في الإندفاعية ، و الذي يتضمن القيام بنشاطات و سلوكيات دون التفكير في العواقب ،و ينتج عنه نتائج غير مرغوبة و عندما يحصل الفرد علي نتيجة إيجابية ، لاتعتبر هذه الإندفاعية سلوك سلبي ، و لكن تحتسب بإعتبارها دليل الجرأة و الشجاعة و السرعة و التلقائية و عدم النمطية ،و بالتالي فإن الإندفاعية تتضمن وجود مكونين مستقلين إثنين علي الأقل هما -:

١-المكون الاول

و هو التصرف دون القدر الكافي من المداولة العقلية ،و الذي يمكن أن يكون وظيفياً أو لا يكون.

٢-المكون الثاني

و هو إختيار مكاسب قصيرة الأمد علي حساب أهداف أو مكاسب بعيدة الأمد.

٤-نظرية التعلم الاجتماعي

تناول الذيابات ، (٢٠١٩) تفسير أثر التدعيم في العلاقات الإنسانية والاجتماعية ،حيث يميل الأفراد للحصول علي المكافآت والتعزيزات الايجابية ، و أوضح أن السلوكيات التي يتبع فيها الاطفال اساليب سلوكية غير مرغوب فيها ، و يسيطرون من خلالها علي تصرفات الآخرين ، و لا سيما الوالدين ، من خلال اساليب الضبط المستعملة مع الابناء والتي تتمثل بالإزعاج عندما يقوم بفعل خاطئ ، وتعتبرالاندفاعية من الناحية الاجتماعية إنها سلوك مكسب مصدره الاسرة اذ يتعلم فيها الطفل الاستجابة لفورية للحصول علي ما هو مطلوب منه من أجل الإشباع ، لذا فإن الإفراد المندفعين لا يملكون القدرة علي الموازنة بين عواقب الاعمال، وهكذا فإن الاندفاعية غالبا ما يكون لها تأثير ليس فقط علي الفرد المندفع .

الدراسات السابقة

نعرض فيما يلي بعض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة أو تناولت متغيرات وثيقة الصلة بها و ذلك كما يلي :-

أولاً:- الدراسات التي تناولت تنظيم الإنفعالات لدي الشباب و علاقته ببعض المتغيرات لدي الشباب

هدفت دراسة (Martin,Dahlen.,2005) إلي فحص العلاقة بين إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي المعرفي و الاكتئاب و القلق ،وطبقت علي عينة بلغت (٣٦٢) من طلبة المرحلة الجامعية ،و توصلت النتائج الي:

- وجود إرتباط موجب بين كل من الغضب ، و التوتر، و القلق، والاكتئاب بأستراتيجيات

لوم الذات والتصور الكارثي والاجترار ولوم الاخرين.

- هناك إرتباط موجب دال إحصائياً بين استراتيجية القبول كل من الإكتئاب و التوتر

- إنخفاض درجات إستراتيجية إعادة التقييم منبيء بالإنفعالات السلبية

كما قام السيد (٢٠١٢) بدراسة هدفت الي الكشف عن الإستراتيجيات المعرفية الأكثر شيوعاً لدي المراهقين و الراشدين ، و فحص العلاقة بين إستراتيجيات تنظيم الإنفعال و القلق و الإكتئاب ، و تم تطبيق مقياس الإستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالي ، و مقياس للقلق ، و مقياس آخر للإكتئاب ، و أوضحت النتائج –:

١ –أكثر الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم شيوعا بين المراهقين هي علي النحو التالي: –

- إعادة التقييم

- التقليل من أهمية الأحداث السلبية

- الإجترار

- التعايش

- التخطيط

- إعادة التركيز الإيجابي

- لوم الذات

- لوم الآخرين

- التصور الكارثي للأحداث السلبية

٢-بينما كانت أكثر الإستراتيجيات المعرفية شيوعاً لدي الراشدين وفقاً للترتيب التالي: -

- التخطيط
- التعايش
- الإجترار
- إعادة التركيز الإيجابي
- إعادة التقييم
- لوم الذات
- التصور الكارثي للأحداث السلبية
- لوم الآخرين
- التقليل من أهمية الأحداث السلبية

-٣كما وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين الإستراتيجيات السلبية و كل من القلق و الاكتئاب تبين أيضاً وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الإستراتيجيات الإيجابية و كل من القلق و الإكتئاب.

أجري محمود (٢٠١٦) دراسة هدفت للكشف عن الفروق في قلقالامتحان وفقاً لإستراتيجيات التنظيم الإنفعالي ، و تحديد مدي إمكانية التنبؤ بقلق الامتحان من خلال إستراتيجيات التنظيم الانفعالي علي عينة مكونة من ١٥٠ طالبة طبق عليهم مقياس إستراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي ، و كشفت النتائج عن -:

ميل الطالبات ذوات المستوي المرتفع من قلق الامتحان إلي إستخدام إستراتيجيات تنظيم إنفعالي هي:

-القبول

-الإجترار

-التصور الكارثي

-لوم الاخرين

-إستراتيجيات التنظيم الانفعالي منبئة بقلق الامتحان

كما بحث ٢٠١٩) ,. al et (Arslan علاقة التنظيم الإنفعالي بين الشخصي بالكفاءة بين الأشخاص علي عينة مكونة من ٣٤٢ من طلاب الجامعة و بينت النتائج أن -:

•التنظيم الإنفعالي بين الشخصي ، و صعوبة التنظيم الإنفعالي منبئان بالكفاءة الإجتماعية بين الأشخاص.

•كما فسر التنظيم الإنفعالي الشخصي ١٨% من التباين الكلي للكفاءة بين الشخصية بعد ضبط تأثير صعوبة التنظيم الانفعالي.

•التنظيم الانفعالي بين الشخصي منبيء بدرجة أكبر من صعوبات التنظيم الإنفعالي بالكفاءة بين الشخصية

هدفت دراسة (Atalay., 2019) للكشف عن علاقة التنظيم الإنفعالي بين الشخصي بكل من التعلق و الحساسية للدعم. و تكونت عينة الدراسة من ٤٣٣ مبحوث منهم ٣٣٨ إناث ، ٩٥ ذكور ، تراوحت أعمار العينة من ٦٢-١٨ عاماً ، و تم تطبيق مقياس هوفمان للتنظيم الانفعالي بين الشخصي و تبين -:• وجود إرتباط دال إحصائياً بين التنظيم الإنفعالي بين الشخصي و التعلق الآمن و الحساسية للدعم.

و حاولت سوزان بسيوني (٢٠١٩) التعرف علي إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي و علاقتها بالقدرة علي حل المشكلات لدي الطالبات الموهوبات بقت عليهن مقياس إستراتيجيات تنظيم

الإنفعال ، و مقياس القدرة علي حل المشكلات ، و أشارت النتائج إلي-:

•إرتفاع درجات إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي و حل المشكلات لدي الطالبات الموهوبات.• كما تبين عدم وجود علاقة إرتباطية جوهرية بين إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي و القدرة علي حل المشكلات.

ثانياً:- الدراسات التي تناولت الاندفاعية في علاقتها بالاعتماد علي المواد المؤثرة في الاعصاب

أجري (Vassileva et al.,2007) دراسة تناولت العلاقة بين الإدمان و الإندفاعالمعرفي والحركي علي عينة مكونة من ١٠٠ مشارك من الذكور ، طبق عليهم مقاييس الإستخدام المتعدد للمخدرات و مقياس المعادة للمجتمع مقياس الاندفاع المعرفي ، و مقياس الإندفاع الحركي ، و أوضحت النتائج- :

•وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الإعتماد علي المخدرات و الإندفاع الحركي العام.

•وجود علاقة عكسية بين الإندفاعية و الإقدام علي تعاطي المخدرات.

•وجود علاقة سالبة بين تعاطي المخدرات و ملاءمة إتخاذ القرارات.

و أجري صالح بن سفير (٢٠٠٨) دراسة تناولت وجهه الضبط و الإندفاعية لدي المتعاطين و غير المتعاطين للهيروين علي عينة مكونة من ٣٠ متعاطيا" للهيروين المقيمين في مجمع الأمل للصحة النفسية و(٣٠) غير متعاطين من موظفي المجمع، طبق عليهم مقياس وجهه الضبط لروتر ، و اختبار تزاوج الاشكال المألوفة لكاجان وتوصلت الدراسة الي -:•

إرتفاع مستوي الإندفاعية لدي المتعاطين للهيروين وذلك مقارنتهم بغير المتعاطين للهيروين

•حصول المتعاطين للهيروين علي درجات مرتفعة علي مقياس وجهة الضبط الخارجي بالمقارنة بغير المتعاطين للهيروين.

•إرتفاع مستوي الإندفاعية لدي المتعاطين للهيروين وذلك بمقارنتهم بغير المتعاطين للهيروين.

و فحص (Cicek et ., al ٢٠١٧) العلاقة بين الإندفاعية و العدوان و قصور الإنتباه لدي الراشدين من متعاطي الهيروين الذكور ، علي عينة مكونة من ٦٢ من الذكور وتم تقسيم العينة الي ، تم تقسيمهم إلي مجموعتين مجموعة مراقبة وتضم ٣١ من الأفراد الاصحاء ، و مجموعة مرضية و تضم ٣١ من المرضي من المعتمدين عليالهيروين ، طبق عليهم مقياس الإندفاعية ، ومقياس العدوان، مقياس التقرير الذاتي لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD)، و أوضحت النتائج –:

حصول المعتمدين علي الهيروين علي درجات مرتفعة علي كافة مقاييس الدراسة بالمقارنة بغير المعتمدين علي الهيروين أو أي مخدر آخر.

وصممت (ياسمين واخرون ٢٠١٧) برنامج علاجي يهدف الي خفض الاندفاعية لدي المدمنين . علي عينة مكونة من ١٦ فرد من متعاطي الهيروين الذكور تم تقسيمهم الي مجموعتين إحداهما تجريبية و الآخري ضابطة طبقت عليهم مقياس الإندفاعية لقياس فاعلية البرنامج العلاجي وتبين –:

•الإندفاعية سمة مميزة لمتعاطي المؤثرة في الأعصاب

•إنخفاض درجات الاندفاعية لدي المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم و الذي أشار إلي فاعلية البرنامج في تحقيق الهدف الذي صمم من أجله.

(Kristine Romer Thomsen,et al, 2018) قامت كما

بدراسة الإندفاعية والسلوكيات المرتبطة بإدمان الشباب ، لتحديد عوامل الخطر علي عينة مكونة من ١٠٩ شاب فرد منهم ٦٩ ذكور ، ٤٠ إناث تراوحت أعمارهم من ٢٦–١٦ سنة و أشارت النتائج إلي –:

•وجود علاقة بين الإندفاعية و كل من البحث عن الإثارة و الإعتماد علي تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب.

•سمة الاندفاعية منبئة بتعاطي المخدرات لدي الشباب من الجنسي.

تعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تبين:

١-ندرة الدراسات العربية -في حدود إطلاع الباحثة- التي إهتمت بتناول ، و التنظيم الإنفعالي و الإندفاعية لدى المعتمدين على المواد المؤثرة في الأعصاب من الشباب الذكور

٢-صغر حجم عينات معظم الدراسات السابقة.

٣-عدم تجانس العينات في الدراسات السابقة والذي يتضح من خلال المدي العمري الكبير للعينات وارتفاع مقدار الانحراف المعياري والذي يشير إلى تحيز العينات.

٤-وجود تعارض بين نتائج الدراسات التي تناولت سمات الشخصية لدي المعتمدين علي المواد المؤثرة في الأعصاب.

٥-لم تلتفت بعض الدراسات إلى ضبط بعض المتغيرات المهمة مثل نوع المخدر، ومدة تعاطي المخدرات، ومدة الإقامة في المستشفى بما تتضمنه من تأثيرات في تفكير و سلوك مدمني المواد المؤثرة في الأعصاب.

٦-ركزت معظم الدراسات السابقة على العلاج و الإنتكاس و لم تلتفت إلى أهمية سمات الشخصية المهيئة للإدمان

٧-تناولت معظم الدراسات السابقة على فحص الاعتماد على المواد المؤثرة في الأعصاب لدي المراهقين ولم تركز بالقدر الكاف على الراشدين.

٨-استخدمت بعض الدراسات السابقة أدوات غير ملائمة لعينات الدراسة أو للثقافات التي يعيش فيها عينات البحوث إستخدام أساليب إحصائية غير ملائمة لإختبار

نتائج الدراسة

تبين في ضوء المسح النظري للتراث بعد عرض الدراسات السابقة أن النتائج المشتركة بين معظم الدراسات هي كالتالي :-

١-هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين تنظيم الإنفعالات و الإندفاعية لدي الشباب المعتمدين علي المواد ذات التأثير النفسي .

٢-هناك فروق جوهرية بين مرتفعي و منخفضي الإندفاعية و تنظيم الإنفعالات لدي الشباب المعتمدين علي المواد ذات التأثير النفسي .

٣-تسهم تنظيم الإنفعالات في تحديد درجة الإندفاعية لدي الشباب المعتمدين علي المواد ذات التأثير النفسي.

قائمة المراجع

أولاً-: المراجع العربية

١-إبراهيم، إبراهيم الشافعي، هلال، أحمد الحسيني (٢٠١٣). سلوك المخاطرة والاندفاعية لدى عينة من المراهقين في بيئات تعليمية مختلفة. مجلة كلية التربية ٤٩ ٥٩٤ – ٦٣١.

٢-إبراهيم ،تامر شوقي(٢٠٢٥) .الدور الوسيط للاندفاع في العلاقة بين اليقظة الذهنية والتشتت الرقمي لدي طلاب الجامعة. مجلة الارشاد النفسي ،المجلد ٨١،العدد(٢)يناير ٢٠٢٥

٣- الخثعمي، صالح بن سفير(٢٠٠٨) . وجهة الضبط والاندفاعية لدي المتعاطين وغير المتعاطين للهيروين ، رسالة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف للعلوم الامنية.

٤-الذيابات، جميلة محمد. (٢٠١٩). العلاقة بين تأجيل الإشباع الأكاديمي والاندفاعية لدى الطلبة المراهقين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

٥-السيد، عبد المنعم عبد الله حسيب(٢٠١٢). الاستراتيجيات المعرفية في تنظيم الانفعال و علاقتها بأعراض القلق والاكتئاب لدي المراهقين والراشدين رؤية نقدية . مجلة التربية (جامعة الازهر) – مصر، العدد (١٥١)، المجلد (٣)، ص ص ٦٥٩- ٦٩٣.

٦- الصبوة ، محمد نجيب (٢٠٢٤) : مقياس تنظيم الإنفعالات) "مترجم" ، إعداد جراتز ، رويمر (، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية

٧-الضمور، حسام علي سلامة. (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن الرسم" في تنمية الاندماج الاجتماعي وتخفيض النزعة الاندفاعية لدى طلبة جامعة مؤتة الجدد [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة مؤتة.

٨-الطلي ، أحمد (٢٠٢٢) : الخصائص السيكومترية لمقياس بارات للاندفاعية : مقارنة بين النظرية الكلاسيكية ونظرية الاستجابة للمفردة ، مجلة بحوث كلية الآداب . جامعة المنوفية ،٣٣"١٣١ "،٢٢٩ – ٢٨٧.

٩-العاسمي، رياض نايل (٢٠١٦). علم النفس الايجابي السريري . دار الاعصار العلمي ، الاردن

١٠-بسيوني، سوزان (٢٠١٩).استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بالقدرة علي حل المشكلات للطالبات الموهوبات،جامعة السعودية.

١١- سلوم ،هناء عباس (٢٠١٥). استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بحل المشكلات دراسة مقارنة علي عينة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية بمدينة دمشق رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة دمشق.

١٢-صادق ، ياسمين حمدي ، ابراهيم ،اسماء عبد المنعم ،الليثي ، احمد حسن محمد ،حكيم ،طلعت باشا .(٢٠٢١) . برنامج ارشادي لخفض السلوك الاندفاعي عينة لدي عينة من المدمنين . مجلة العلوم البيئية ٥٠(١٠). ٥٠٥-٣٣١.

١٣-صادق ، ياسمين حمدي ، ابراهيم ،اسماء عبد المنعم ،الليثي ، احمد حسن محمد ،حكيم ،طلعت باشا .(٢٠٢١) . برنامج ارشادي لخفض السلوك الاندفاعي عينة لدي عينة من المدمنين . مجلة العلوم البيئية ٥٠(١٠). ٥٠٥-٣٣١.

١٤-عبد الباقي، أمل إبراهيم. (٢٠١٨). العلاقة بين الاندفاعية بوصفها سمة متعددة الأبعاد وضعف الكف لدى عينة من الذكور والإناث. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ٢٨(٤)، ٩٤٧ – ١٠٠١.

١٥-عبدالله، مجدي (١٩٩٧).علم النفس العام ، دراسة في السلوك الانساني وجوانيه، الاسكندرية ، مصر ، دار المعرفة الجامعية.

١٦-عراقي، صلاح الدين (٢٠١٤). الحساسية للقلق وعلاقتها بكل من التنظيم الانفعالي واعراض اضطراب القلق لدي طالب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة بنها، مصر ، العدد (٦٤)، ص ص١-٣٠.

١٧-محمود، حنان حسين (٢٠١٦). التنظيم الانفعالي والمعتقدات ما وراء المعرفة وعلاقتها بقلق الامتحان لدي عينة من طالبات المرحلة الجامعية.مجلة العلوم التربوية –مصر ،المجلد (٢٤)، العدد (٤)،ص ٦٩-١١٧.

١٨-مظلوم، مصطفي علي رمضان (٢٠١٧). تنظيم الانفعال و علقتة بالألكسيثيميا لدي عينة من طلاب الجامعة : دراسة سيكومترية اكلينيكية . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية ، العدد (٨٢)،ص ١٤٣-٢١٢.

المراجع باللغة الاجنبية

1. Aldao, A., Hoeksema, S., & Schweizer, S. (2010). Emotion regulation strategies across psychopathology: A meta-analytic review. Clinical Psychology Review .30, pp: 217-237.

2. Atalay, Ayse, (2019).Interpersonal. Emotion regulation: Associations with attachment and reinforcement sensitivity. Personality and Individual Differences 139,290-294.

3. Brun P. (2015). Emotion et regulation emotionnelle: une Perspective developpementale. Enfance 2015. N2. P p 165-178.10.4074/S0013754515002013

4. Dalley, J.W., Everitt, B.J., Robbins, T.W., (2011): impulsivity, compulsivity, and top-down cognitive control. Neuron 67, 680-694

5. Diasa, P., &Cadimeb, I. (2017).Protective factors resilience in adolescents: the mediating role of self-regulation. Educational Psychology, 23, pp: 37-43.

6. Esra Cicek, I,Ebrahim Eren, Erdinc cicek, Basak Demirel, Nalan Varsak, October (2017): impulsiveness and aggression in male heroin addicts: A prospective controlled study,117,1-5

7. Fracchia, C., Giovannetti., F., Gili., Lopez-Rosenfeld, M., Hermida, M., Prats,L.,Segretin,M., Lipina ,.S.(2016). Inaividuality and self- regulation in preschoolers. Discourse: Journal of Childhood and Adolescence Research Heft, 4, p, 457-471 .

8. Fuente, J., Lopez-Garcia, M., Martinez-Vicente, J., &Zapata, L. (2017). Personal self-regulation, learning approaches, resilience and test anxiety in psychology students. Educational Studies, 32, pp: 9-26.

9. Garnefski, Nadia. Kormmr, Tessa.Kraaij, Vivian.Teerdsi, Jan. Legerstee, Jeroen. and Onstein, Evert. (2002). The Regulationship between Cognitive Emotion Regulation Strategies and Emotional problms: Comparison between a Clinical and a Non Clinical Sample. European, Journal of Personality .16. pp: 403-420.

10. Kristine Romer Thomsen., Mette Buhl Caileseh., Morten Hesse, Timo Lenmann Kvamme, Mlchael Mlbjerg Pederseh, Mads Uffe Pedeksen: Impulsivity traits and addiction related behaviors is youth, Journal of Behavioral Addictions, 7, 2,317-330, (2018.(

11. Krous,S., L., Guttornson, U., Leifman,H., Arpa, S., Molinara,S., &Monshouwer, K (2016):ESPAD Report 2015, Results from the European school survey project on alcohol and other drugs, Luxembourg, publications office of the Europeah union.

12. Kuo, J. R., Fitzpatrick, S., Metcalfe, R .K., & McMain, S. (2016).Amulet-method laboratory investigation of emotional reactivity and Emotion regulation abilities in borderline personality disorder. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, 50, 52-60.

13. MalkocA, Gordesli,M, Arslan I,R Cekici I,F& Sunbl I,Z.(2019).The relationship Between interpersonal emotion regulation and interpersonal competence controlled for emotion deregulation, International Journal of Higher Education .8(1), 69-76.

14. Thompson, R. A (1974) Emotion regulation: A theme in search of definition. Monographs of the society for research in child development, 59(2-3), 25-52.

15. VandenBos, G. R. (Ed.). (2007). APA Dictionary of Psychology. American Psychological Association.

16. Vassileva, J,Stefan Georgiev,Eileen Martin, Raul Gonzalez, Laura Segale, (2011) : Psychopathic heroin addicts are not uniformly impaired across neurocognitive domains of impulsivity,Drug

17. Vassileva, J, Raul Gohzalez Antoine Bechara, Eileen M.Martin, December (2007): Are all drug addicts impulsive? Effects of antisociality and extent of multidrug use on cognitive and motor impulsivity, Addictive Behaviors ،32(12), 3071.